سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك حسين
تمهيدا لاجتماعات ملوك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق)
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ أغسطس ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات وحسين الشافعى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى، محمود فوزى.. عضو اللجنة التنفيذية ومساعد الرئيس للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية، عثمان نورى.. السفير المصرى فى عمان.

من الجانب الأردنى:

الملك حسين، الأمير حسن.. ولى العهد، بهجت التلهونى.. رئيس الوزراء، عبد المنعم الرفاعى.. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، حازم نسيبه.. السفير الأردنى فى القاهرة، المشير حابس المجالى مستشار الملك، اللواء ناصر بن جميل.. قائد القوات المسلحة، زيد الرفاعى.. رئيس الديوان الملكى بالنيابة، اللواء على الحيارى.. رئيس الأركان، اللواء مشهور حديثة.. السكرتير الخاص للشئون العسكرية، العميد صالح الكرامى.. قائد السلاح الجوى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- الملك حسين.. لا يوجد التنسيق الكامل بين الأردن وسوريا	١
٢- اعتذار عبد الناصر لاستقبال نور الدين الأتاسى	٢

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك حسين
تمهيدا لاجتماعات ملوك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق)
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ أغسطس ١٩٦٩

عبد الناصر: ماعرفش إن الدكتور الأتاسى جاى إلا وهو فوق المطار! هم بيعملوا اجراءات أمن، غالبا ٧,٥٥ الطيارة هتيجى القاهرة.

جلالة الأخ إحنا سعداء بهذه الزيارة ونرحب بيكم وبالاخوان فى بلدكم. والحقيقة رغم الظروف اللى احنا بنمر بيها، إحنا بيسعدنا فى كل اجتماع إن احنا بنشعر إن احنا أقوى فى صمودنا فعلا سواء كان فى الأردن أو فى الأراضى المحتلة أو هنا فى مصر أقوى من المقابلات التى سبقت. وهذا أمر يدعو الى الأمل للمستقبل، وفعلا يشد من عزيمتنا على أن نعمل ونسير فى طريقنا، نصمد حتى نستطيع أن نحقق أهدافنا فى تحرير الأراضى المحتلة جميعها.

أيضا فى الحقيقة نحن – كما تكلمنا دائما – نريد فعلا أن نصل الى حل سلمى فى هذا الموضوع، ولكن مبنى على أساس الانسحاب الكامل من الأراضى المحتلة مع عودة اللاجئين الى ديارهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة. ولكن اذا لم يكن هناك من سبيل فليس أمامنا إلا أن نقاتل فى سبيل تحقيق أهدافنا، هذا فعلا يحتاج الى تآزر قوى. والحمد لله التآزر بين الأردن وجلالة الملك وبينا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة من ٥ بل من قبل ٥ كان كامل وإحنا بنعتبر إن هذا ١٠٠٪. وزى أنا ما قلت للملك حسين قبل كده والإخوان سمعونى، إحنا يدنا فى يدكم ١٠٠٪ بلا تحفظ حتى نحرر الأرض المحتلة والقدس وطبعا علينا إن احنا نصمد. قد لا نستطيع أن نقدم معونة مادية فى الوقت الحالى ولكن سيأتى اليوم اللى تستطيع فيه قوانا العسكرية أن تفعله.

الحقيقة نحن نرحب بيكم مرة أخرى ونشعر بالأمل الكبير فى المستقبل ونعتقد إن صمودكم مع صمودنا سيمكنا بإذن الله من النصر.

حسين: فى الحقيقة سيادة الأخ أنا سعيد بالتواجد هنا معكم لألتقى مع الاخوان، ولكن أحب أن أقول لسيادتك إنه حتى الآن لا يوجد التنسيق الكامل بينا وبين سوريا.

سيدى فيما يتعلق بالحلول السياسية، أعتقد أنه لا يوجد سوى حل واحد وهو استعادة جميع أراضينا المحتلة وأن يعطى الفلسطينيين حقهم فى ممارسة تقرير المصير بالنسبة لعودتهم لأرضهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة. ونحن فى الناحية العسكرية مستمرين فى التدعيم، وعلى الصعيد الداخلى عندنا الوضع عم يصعب صعوبة كبيرة مادية بوجه خاص، واسرائيل بدأت تصعد عملياتها لضرب منشآتنا الاقتصادية. وإحنا عم بنحاول باستمرار نضبط أعصابنا حتى لا ننجر الى معركة ونحن غير مستعدين، ووضعنا فى العالم العربى سيادة الأخ نريد من الجميع أن يشارك فى الوضع فعلا.

عبد الناصر: هو فى الحقيقة إحنا لما اجتمعنا هنا أول مرة بعد يونيو ٦٧ تذكر حتى فى هذا الوقت وضع البلد كان مصصم على القتال، إحنا الحقيقة وضعنا بالنسبة للقوات المسلحة كان مافيش حاجة خالص فقدنا كل شئ حتى البنادق يعنى الحقيقة. إحنا النهارده يعنى عدت سنتين ونص ولكن القوات المسلحة النظامية عدت النص مليون – عدت الـ ٥٠٠ ألف – وبيشتغلوا دلوقتى فى تكوين النص مليون الزيادة. وإحنا هدفنا إننا نعمل قوة مكونة من مليون، وأنا أثناء ما كنت فى الاتحاد السوفيتى السنة اللى فاتت اتفقت معاهم على هذا وهم قالوا إنهم مستعدين يدونا التسليح.

الحقيقة بيقابلنا ناحيتين مهمين جدا..

الناحية الأولى هى التدريب: التدريب اللى عندنا الحقيقة ماشى على قدم وساق.

والنقطة التانية هى القوات الجوية: موضوع القوات الجوية من الواضح إن اليهود عايزين يحتفظوا بالتفوق الجوى خصوصا بالنسبة لسينا، التفوق الجوى اذا محصلش نوع من التعادل الجوى بتكون المعركة الحقيقة متعبة، الحقيقة فيه فرق كبير جدا بين اجتماعنا الأول وبين اجتماع اليوم.

الحقيقة أنا كنت عايز أتكلم على الاجتماع الرباعى..

اذا سمحتوا لى أقوم أقابل الدكتور الأتاسى، أنا مستعد نستأنف الاجتماع فى أى وقت الليلة أو الصبح اذا حبيتوا. الليلة أنا معرفش أنا هاضطر أقعد شوية مع الدكتور الأتاسى هوديه الضيافة وبعدين مستعد آجى، اذا فضلت الصبح ممكن إننا نجتمع الصبح.. الصبح أنسب؟

حسين: أيوه.

ف. فوزى: كنا مرتبين نجتمع الساعة ٩.

عبد الناصر: الصبح؟ اجتمعوا بالليل إنتو.. إنتو شباب! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: تشوف هتنام فين ماعرفش! (ضحك) أو نتقابل الساعة ١١ بقى الصبح مثلا ممكن يبقى ١١ اذا حبيتوا تجتمعوا الصبح إحنا نجتمع هنا الساعة ١١، ماعرفش الأخ البكر ممكن.

رياض: هم بعتو النهارده برقية.

عبد الناصر: عارف هيجى امتى؟

رياض: لا.

عبد الناصر: نعرف امتى هيجى الأخ البكر، غالبا هييجى بعد الظهر.